Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأيام تمضى...

وحزبُ الله يزداد على الأذى والاضطهاد قوةً ونباتًا.

وقريش تكاد تموت بغيظها، وما تلمح على المصطفى وأصحابه بادرة ضعف أو تردد.

وفى نادى قريش، كان الزعماءُ يتدارسون الموقف الصعب، حين رأوا المصطفى يأخذ طريقه إلى المسجد الحرام، وحيدًا ليس معه صاحب.

قال لهم «عتبة بن ربيعة بن عبد شمس»:

- ألا أقوم إلى محمد فأكلمه وأعرض عليه أمورًا لعله يقبل بعضها فنعطيه أيها شاءَ، ويكف عنا؟

قالوا وقد داخلهم الخوف من إسلام حمزة بن عبد المطلب:

- بلى يا أبا الوليد، فقم إليه فكلمْه...

وقام عتبة حتى جلس إلى المصطفى ﷺ فقال له متلطفًا مترددًا:

- يا ابن أخي، إنك منا حيث قد علمتَ من الشرف فى العشيرة والمكان فى النسب، وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم وسفهت به أحلامهم وعِبتَ به آلهتهم ودينهم، وكفَّرت به مَن مضى من آبائهم، فاسمع منى أعرض عليك أمورًا تنظر فيها لعلك تقبل منها بعضها.

قال عليه الصلاة والسلام:

«قل يا أبا الوليد، أسمع».

وقال أبو الوليد:

- يا ابن أخي، إن كنت إنما تريد بما جئت به من هذا الأمر مالاً جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالاً، وإن كنت تريد به شرفا سوَّدناك علينا حتى لا نقطع أمرًا دونك، وإن كنت تريد به مُلكًا مَلَّكناك علينا، وإن كان هذا الذى يأتيك رَئِيًّا تراه لا تستطيع ردَّه عن نفسك، طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه، فإنه ربما غلَبَ التابعُ على الرجل حتى يُداوَى منه.

سأله المصطفى: «أقد فرغتَ يا أبا الوليد؟»